الخُطط الأمريكية المستقبلية تجاه التهديدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز

ا .م. د سلام داود غزيل(*)

الملخص

إنّ مضيق هرمـز الواقع في البحر العربي والخليج العربي من جهـة والمحيط الهادي من جهة أخرى، واحدٌ من أهم المضايق في العالم، لما يتمتـع به من موقع اسـتراتيجي وسياسـي واقتصـادي وعسـكري وعالمـي مهـم، و يعد الممـر المائي الوحيد بين الخليج العربي وبحار العالـم، و يمر عبـر مضيق هرمـز صادرات النفـط من الخليـج العربي الـى دول العالم؛ لذا توجهت أنظـار الولايـات المتحـدة الأمريكية نحوه ودفعها الى فـرض الحماية ضد تهديدات إيران المستمرة بغلق المضيق مما دفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى أنشـاء قواعد عسـكرية لهـا في دول الخليج بحجة حمايتها من تهديدات إيـران المسـتمرة، اذا فـان الولايـات المتحدة الأمريكيـة سـيطرت بصـورة أو بأخرى على مضيـق هرمز، لكن لابد من الوصول إلى لغة حوار بين الطرفين بدلا من التهديدات المستمرة بينهمـا ؛ وذلك لحـل الأزمة وانتهاء المشـكلة بينهما، لكـون مضيق هرمز أنشـأ ممرًا مائياً مهماً جدا بالنسبة دول العالم جميعها

المقدمة

يشكل مضيق هرمز أهمية كبيرة في الإدراك الاسـتراتيجي الامريكـي كونه يعـد واحدا من أهـم مضايق العالم ذات الأهمية الاسـتراتيجية والسياسـية والاقتصادية والعسـكرية العالمية، وتأتي أهميته من كونه الممر المائي الوحيد بين الخليج العربي و بحـار العالم والذي تمر عبره صادرات النفط من الخليج العربي، إذ أنّ معظم حقول النفـط وأغزرها انتاجا تقـع بالقرب منه أو تمـر عن طريقه ، فهـي مرتبطة به ارتباطا وثيقـا، وهـذه الأهمية جعلت منـه محط اهتمام وتنافـس جميع القـوى الإقليميـة والدولية، مما دفع الدولة الأكبر الولايـات المتحدة الأمريكية ترسـم اسـتراتيجياتها للتدخل و فرض الحماية فـي منطقه الخليج وبالتالـي محاوله التحكم في مضيق هرمز الاستراتيجي.

اشكالية الدراسة

تكشـف أهمية مضيق هرمز الاستراتيجية لدي صانع القرار السياسي الأول عن جملة من الإشكاليات أبرزها:

- هـل لمضيـق هرمـز مـن الأهميـة

(*) جامعة الانبار / كلية القانون والعلوم السياسية Salam7915@uo anbar .edu.iq

الجيوستراتيجية بان يكون موضع نزاع اقليمي ودولي ؟

- ما هي مراحل تطور الاستراتيجية الأمريكية لضمان امداد الطاقة من منطقه الخليج العربي لها عبر المضيق ؟

- هل تعطى الجغرافية والمكانة لإيران الحق في التهديد بإغلاق المضيق ؟

- ما الاستراتيجية الأمريكية المضادة لهذا التهديد ؟

فرضية الدراسة

أما فرضية البحث فذكرت بانه طالما ان النفط يشكل انتاجا و احتياطا هو الأكبر في المنطقة ويمر عبر مضيق هرمز ؛ لذلك تبقى المنطقة و مضيقها الاستراتيجي في ضمن أولويات الإدارات الأمريكية المتعاقبة، للعمل على السيطرة على موارد المنطقة هو ضمان بقاء مضيق مفتوحا امام حركه الملاحة الدولية بالوسائل المختلفة.

هيكلية الدراسة

وقد قسمت الدراسة على خمسة مباحث رئيسية ضمت :

المبحث الاول: أهمية الموقع الجغرافي لمضيق هرمز.

المبحث الثاني: الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز.

المبحث الثالث: مراحل الاستراتيجية الأمريكية في مضيق هرمز.

المبحث الرابع: بوادر الأزمة بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران في مضيق هرمز.

المبحث الخامس: الاستراتيجية الأمريكية تجاه تهديدات إيران بإغلاق مضيق هرمز.

المبحث الاول

أهمية الموقع الجغرافي لمضيق هرمز

سُمّي مضيق هرمز بهذا الاسم نسبةً الى جزيرة هرمز[١] .

ويقع عند بوابه الخليج العربي ويفصل ما بين مياه الخليج العربي من جهه وخليج عمان وبحر العرب والمحيط الهندي من جهة أخرى[٢] .

وتمتد حدود المضيق من إيران في الشمال والشمال الغربي وعمان في الجنوب التي تحيط السواحل الإيرانية بالمضيق وكذلك الجزر الساحل الشرقي لجزيره قم ولا راك هنجام شواطئ المضيق الشمالية ،اما الجنوب فيتألف من الساحلين الغربي والشمالي مسندم الواقعة في أقصى الشمال من الأراضي العثمانية[٣] وذلك لأنّ الخليج العربي يعد بحرا شبه مغلق و لا تتم صلته البحرية دوليا الا عن طريق مضيق هرمز بالنسبة للموقع الجغرافي لهذه الدول اما بالنسبة لدول (ايران والسعودية وعمان والإمارات العربية المتحدة) فهي تملك منافذ بحريه خارج مياه الخليج العربي[٤] .

ويعد الموقع الجغرافي لمضيق هرمز في نظر القانون الدولي جزءاً من البحار التي تمتلك كل السفن الحق والحرية في المرور فيه ما دام لا يمس نظامها وأمنها ولا يضر بسلامة الدول الساحلية[٥] .

إنّ مضيق هرمز يرتبط في الخليج العربي جغرافيا بخطين، الاول يمتد باتجاه الشمال من رأس الشيخ مسعود على الجانب الغربي من شبه الجزيرة مسندم الى جزيره هنجام الإيرانية

مرورا بجزيرة قشم حتى الساحل الايراني(٤٤) كم، اما الخط الآخر يرتبط به خليج عمان الذي يمتد من رأس دبه على ساحل الامارات الى(دماجة كوة) على الساحل الايراني لمسافه ٨٣ كم تقريبا، ويعد هذا الخط الفاصل بين الحد الشمالي لخليج عمان والمدخل الجنوبي من جهة البحر المفتوح[٦] .

كما يمتاز الموقع الجغرافي لمضيق هرمز بأهمية لإحاطته بعدد كبير من الجزر يزيد عن(١٠٠) جزيرة ، وتتباين اهميتها من ناحيه قربها من المضيق ولاسيما تلك التي تقع عند مدخلة اذ تشكل بأهميتها الجغرافية مفتاح السيطرة على المضيق ومن ثم التحكم فيه اقتصاديا وأمنيا وعسكريا خاصه وأنّ إيران جعلت منها مقرا وقاعدة للأسطول الإيراني العامل في الخليج العربي[٧] .

يتضح ممّا تقدم أنّ الأهمية الجغرافية لمضيق هرمز تتداخل كليا مع الأهمية الجغرافية للخليج العربي، بل إنّ موقع المضيق، بوابة الاتصال بالعالم الخارجي، جعل من الخليج العربي بحرا مهما عبر التاريخ، كونه يتوسط منطقه (قلب العالم) و هو مركز قارات العالم آسيا وأفريقيا وأوروبا ومن هنا تكمن أهمية الموقع الجغرافي لمضيق هرمز بالنسبة لمنطقه الخليج العربي الغنية بالمواد خاصه وبالنسبة للمحيط الدولي عامة .

ومما زاد من أهمية مضيق هرمز هو موقع إيران البحري اذ تتمتع إيران بموقع جغرافي مهم، تطل عبره على ثلاثة مسطحات مائية هي (بحر قزوين في الشمال والخليج العربي في الجنوب الغربي وخليج عمان والمحيط الهندي في الجنوب) وقد منح ذلك الموقع لإيران أهمية جيوستراتيجية ، أكسبها صفه حلقه الوصل الذي يربط دول العالم سواء أكان في أوروبا أم في جنوب قاره آسيا أم أفريقيا[٨] .

وهكذا أنّ أهمية موقع إيران البحري قد منحها أهمية جيوستراتيجة كبرى، ومما زاد من الأهمية إشرافها المباشر على واحدة من اهم المضايق العالمية، الا وهو مضيق هرمز؛ وبذلك فقد اكتسبت ايران موقعا جغرافيا متميزا ذا عمق استراتيجي كبير، وبقدر ما وفر هذا الموقع من مكانة وقدرة لها، فقد حقق حصانة وحماية لها من الاختراق او محاولاتها تفتيت نسيجها الاجتماعي، جعلها متمكنة من ضبط إيقاع التأثير السياسي في سلوك الدول المجاورة[٩] .

المبحث الثاني

الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز:

تتبوأ ايران مكانة بارزه اقليميا ودوليا نظرا لأهمية موقعها وميزاتها الاستراتيجية التي تتمتع بها في المنطقة[١٠] .

لذا فهي محط اهتمام القوى الكبرى المتنافسة، ولاسيما بعد تغير النظام السياسي فيها من نظام ملكي في عهد الشاه الى نظام جمهوري إسلامي أثر قيام الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩.

ويوصف المعهد الملكي للشؤون الدولية في برنامجه الدراسي بخصوص منطقة الشرق الاوسط لعام ٢٠٠٦، أهمية الموقع الاستراتيجي لإيران بعدها حلقة الوصل بين أهم اقليمين من جهة خزين الطاقة النفطية والغازية، الشرق الاوسط، وأقليم وسط آسيا، وهي بذلك، تتبوأ مركز القلب للمناطق النفطية في العالم [١١] .

الا وهو مضيق هرمز الاستراتيجي وتأتي أهميته من كونة الممر المائي الذي تمر عبره صادرات النفط من الخليج العربي ،اذان معظم حقول النفط وأغزرها انتاجا تقع بالقرب منة وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا ؛ ونتيجة لذلك فهو يتمتع بأهمية خاصة لدى كل دول العالم، ويطلق على مضيق هرمز اسم (المضيق الاستراتيجي) [١٢] .

لأنه المنفذ الوحيد للمجرى الملاحي للخليج العربي ؛ لذلك وصفة البعض بـ (عنق الزجاجة) للملاحة الدولية بين بعض دول الخليج العربي والعالم ؛ وبذلك فهو يُعُد ممرا ملاحيا مهما للتجارة الدولية للسفن العملاقة المارة من المحيط الاطلسي فيما وراء جبل طارق شمالا الى غرب اوربا، وكذلك للسفن المتجهة من الخليج الى المحيط الهندي [١٣] .

إنّ أهمية موقع المضيق الاستراتيجية جعلت منه شريان الحياه للعالم الصناعي الغربي ومنفذاً للطاقة للعالم الخارجي، اذان ما يزيد عن نصف احتياجات أوروبا الغربية تمر عن طريقه ، كما ان دول الخليج العربي تشحن عبره ايضا ما يقرب من ثلثي انتاجها من النفط، وتشير الإحصائيات لعام ٢٠٠٨،بان ما ينقل عبر مضيق هرمز يوميا حوالي(١٧ مليون) برميل من النفط و حوالي (٣/٥بليون متر مكعب) من الغاز يوميا ايضا، اي ما يعادل (٤٠ ٪) من الاحتياجات النفطية المنقولة بحريا و(٢٠٪) من حاجات العالم النفطية، وتمر عبر المضيق في معدل(٢٠-٣٠) ناقله نفط يوميا، اي بمعدل ناقله نفط واحدة كل (١١دقيقة) في ساعات الذروة [١٤] .

وهكذا يُعدُّ مضيق هرمز نقطه في العبور الأهم في العالم من حيث الكمية تعبره كل السفن العملاقة التي تُعدُّ مواردا للطاقة والهيدروكربونات والبضائع الاخرى في بلدان الخليج العربي المصدرة الى الولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا وآسيا الأخرى [١٥] .

بل إنّه الممر النفطي الدولي الأكثر أهمية في العالم ؛ وذلك لأنّ التي يشكل مضيق هرمز صمامها الأمان، تُعدُّ من أكبر مناطق العالم المعروفة بمخزونها و انتاجها من النفط سواء أكان في الحقول ام تحت مياهها، إذ أن بعض دول الخليج العربي وهي(العراق، السعودية، الكويت، الإمارات العربية المتحدة، قطر، إيران) ينتجون(٣٠مليون) برميل من النفط في اليوم الواحد فقط، وهذا يعني ان (٥٧٪) من تجارة الطاقة العالمية يجب أن تسلك ناقلاتها النفطية عبر طريق مضيق هرمز إلى الأسواق الدولية [١٦] .

ويشير (روح الله رمضاني) بأنّ إيران وحدها تصدر نفطها عبر هذا المضيق بواقع (٢/٥) مليون برميل يوميا، اي بنسبه تصل الى(٩٠٪) من صادراتها النفطية، ويشير ايضا الى تجارة الحاويات والحمولات التي تعبر المضيق سنويا، فضلا عن شاحنات السلع الأولية مثل الحبوب وخام الحديد والتي تصل نسبتها الى(٢٢٪) من المحمولات العابرة للمضيق سنويا، وان(٥٠٪) من الشاحنات العابرة تنقل على ظهر الناقلات المشتقات النفطية والغاز الطبيعي وغاز النفط المسال[١٧].

و تقدم لنا منظمه الأوبك إحصائية لما تمتلكه دول الخليج العربي من احتياطي النفط لعام ٢٠١٤ بما يشكل مجمله (٢/ ٦٦٪) من مجمل الاحتياطي النفطي العالمي، وتشير المنظمة الى

ان (٩٠) من الصادرات النفطية التي مرت من مضيق هرمز هي لدول الخليج العربي[١٨] .

ومن هنا تتضح الأهمية الاستراتيجية لموقع مضيق هرمز لدى كل دول العالم، إذ أنّ مصالح هذه الدولة على اختلافها تعتمد عليه كممر دولي للطاقة ؛ لذلك اطلق عليه مضيق الاستراتيجي او صمام الأمان العالمي، ولاسيما في ظل تزايد الطلب المستمر على النفط اذا اصبح لزاما على الدول تحقيق ضمان امن الطاقة وديمومة تدفق النفط من منطقة الخليج العربي عبر المضيق، إذ إنّ أي تهديد او إعاقه للملاحة في الخليج العربي عامة ومضيق هرمز خاصه سيكون له انعكاسات اقتصاديه على جميع دول العالم، لذا لا غرابة ان نرى تزايد نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية بمنطقة الخليج العربي الذي يعتمد اقتصادها بشكل كبير على الطاقة المصدرة من منطقه والتي تتدفق عبر مضيق هرمز، ومادام ان الطاقة تعد المادة الحيوية الاستراتيجية التي تتحكم بمسار السياسة والتوازنات الدولية، وكون أنّ هذه المنطقة ترسو على خزين كبير من احتياطي الطاقة، فضلا عن موقعها الاستراتيجي المهم بالنسبة للعالم ؛ لذا فان اهميتها ومكانتها الاستراتيجية ستزداد في الإدراك الاستراتيجي الامريكي لإحكام سيطرتها واستمرار نفوذها مستقبلا على المنطقة والذي يشكل مضيق هرمز العقدة الجيوبولتيكية فيها.

ولعله أحد خبراء الاستراتيجية الدولية قد أعطي وصفا دقيقا للأهمية الاستراتيجية التي يتمتع بها مضيق هرمز بقوله:« اذا كان العالم اشبه برميل متفجرات فان مضيق هرمز فتيل هذا البرميل و انه يهدد بتفجير العالم[١٩] .

المبحث الثالث

مراحل الاستراتيجية الأمريكية في مضيق هرمز

المرحلة الاولى: الحرب العراقية الايرانية (حرب الخليج الاولى)

بالنظر للمخاطر الكبيرة التي تتعرض لها ناقلات النفط العابرة من مضيق هرمز جراء تزايد العمليات العسكرية في الحرب، أشار الرئيس الامريكي الاسبق (جيمي كارتر) الى ضرورة تامين مصالح بلاده في المنطقة مقترحات لإقامه قواعد عسكرية ثابتة لها في منطقة الخليج العربي ومضيق هرمز وتجهيزها بقوات من الرد السريع لمواجهه أي مخاطر أو تهديدات مفاجئة في منطقه مضيق هرمز والخليج العربي[٢٠] .

إنّ المتغيرات في منطقة الخليج العربي وتأثيرها على المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت على الأخيرة سرعة الاستجابة لها ودفعها لاختيار سياسة جديدة تقوم على اساس التدخل العسكري المباشر في المنطقة واستعمال القوة في الحفاظ على المصالح الأمريكية في العالم، وهو الذي عرف فيما بعد بـ(مبدا كارتر) والذي عبر عنه الرئيس الاسبق كارتر في الخطاب الذي القاه بمناسبة يوم الاتحاد الذي اكدَّ فيه « ان اي محاوله تقوم بها اي قوة خارجية للسيطرة على منطقه الخليج العربي ستعد عدواناً على المصالح الحيوية الولايات المتحدة الأمريكية وسوف تستعمل كل الوسائل الضرورية للرد عليها بما في ذلك القوة العسكرية [٢١] . وعلى الرغم من سلبيه رد الفعل الأمريكي على

تطـورات هـذه الحرب فـي بدايتهـا، نظرا لما تمثله هـذه الحرب من إنهـاك وتدمير للقدرات العسكرية والاقتصادية للبلدين المناوئين للوجود الأمريكي فـي منطقه الخليج العربـي، الا انها دفعـت وعززت القناعـات الخاصة لدى صانع القـرار السياسـي الامريكي بضـرورة تكثيف الوجود الامريكي في الخليج العربي تحسبا لأي توسـع جغرافي للحـرب يهدد الـدول الصديقة فـي المنطقة ولحمايه ممـرات النفط في الخليج وبالـذات مضيق هرمـز[٢٢] . ومن أجل حماية مصالحها وتحقيق الوجود العسـكري المباشـر والمجـاور للخليـج العربـي اتبعـت الولايات المتحـدة الأمريكية مجموعة من السياسـات أو الإجراءات العملية وأبرزها: [٢٣] .

١-تشـكيل ما عـرف بـ (لقوات الانتشـار السـريع)، وكان أبـرز ما تضمنه هـذا الوجود هو الإطار العملي لاسـتعمال هـذه القوات من النطـاق العالمـي الشـامل الى النطـاق اقليمي تحديدا فـي الخليج العربي والممـرات المؤدية لـه بهدف تأمين الوصول إلى منابع النفط وصد الاعتداءات الخارجية على المنطقة.

٢- السـعي للحصول على تسهيلات بحرية وقواعد في الدولة العربية الخليجية.

٣- تركيز الاهتمام على تسـليح السـعودية وتقويـه قدراتها الدفاعيـة لتمكينها من التصدي لأي عـدوان خارجي، فبعد سـقوط شـاه ايران محمد رضـا بهلوي ، أدركت الولايات المتحدة الأمريكيـة الأهميـة المركزيـة للسـعودية في الاسـتراتيجية الأمريكيـة فـي الخليـج العربي وقـررت نقـل مركـز الثقـل من طهـران إلى الرياض.

لـم تتغير السياسـة الأمريكية تجـاه منطقه الخليـج العربي بعـد وصول الرئيـس(رونالد ريغان) الى منصب الرئاسة الأمريكية في عام، ١٩٨١ ولم يبتـدع ريغان مبدا جديداً للسياسـة الأمريكيـة في المنطقـة، بل انطلق مـن (مبدا كارتر) وسـعى الى تطويره باتجاه اكثر حسما فـي مواجهه مع الاتحاد السـوفيتي في الخليج ؛ وذلـك لضمان المصالح الأمريكية في المنطقة، وكان التحـول مـن اسـتراتيجية التدخل (غير المباشـر) الى اسـتراتيجية (التدخل المباشـر) وكانت هنـاك عده عوامل قد اسـفرت عن هذا التحول هي: [٢٤] .

١-عـوده مناخ الحـرب الباردة وسـيطرة التيار المحافظين الجدد على مقاليد دوائر صنع القرار في إدارة ريغان.

٢- تجدد الأزمة النفطية العالمية في أعقاب ارتفاع أسعار النفط عام ١٩٨٠.

٣- تداعيـات الحـرب العراقيـة- الإيرانية وتزايد المخاطر على سلامة الملاحة في الخليج عامة ومضيق هرمز خاصة .

وأكـدت الولايات المتحـدة الأمريكية على ان اي اعتـداء على مصالحهـا في هذه المنطقة سـوف تقابلـه بجميـع الوسـائل الضروريـة، كـون هـذه المنطقة تشـكل أهمية اسـتراتيجية لها فضلًا عن كونهـا اقتصادية وللحيلولة دون تعرض مصالحها للخطـر، باتت تعتقد أنّ أمن هـذه المنطقة يعني تكريـس بقاءها وتفردها في الهيمنة في هذه المنطقة الاستراتيجية والسيطرة على الخليج والمناطق المحيطة بمضيق هرمز الستراتيجي[٢٥] .

وامـام هـذه السياسـة لا نسـتغرب دعـم الولايات المتحـدة الأمريكية للعراق فقد صرح الرئيس الامريكي الأسبق(ريغان) على تصميم بـلاده على منـع انهيار العراق فـي حربه ضد ايران عن طريق اتخاذ سلسـله من الإجراءات والخطوات لدعمه وإحباط اي تصدي عسكري ايراني ومنها: [٢٦] .

١-تامين مليار دولار ضمان للعراق لتسهيل شراء منتجات أمريكية.

٢- دعم الولايـات المتحدة لقرارات مجلس الامن الدولي الذي أدان إيران بالاسـم لهجماتها علـى ناقلات النفط في الخليج العربي وتهديدها مغلق مضيق هرمز.

٣- دعـم امريكـي مكثف لغـرض حصار على تصدير الأسلحة لإيران.

ولضمـان وجودهـا فـي المنطقـة سـعت الولايـات المتحدة إلـى ايجاد حاله مـن التوتر في العلاقات الخليجيـة- الإيرانية، وخاصه مع السـعودية عبر تصويرهـا الخطـر أو التهديد الايديولوجـي الـذي يمكن ان تشـكله ايران في حاله انتصارها في الحرب بشـكل يفوق التهديد العراقي على المـدى البعيد، اذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية تشـجع انحيـاز دول الخليج ولاسـيما السـعودية الى جانب العراق في هذه الحرب[٢٧] .

وفي المقابل حاولت ايران وضع حد ونهاية لدعـم الولايـات المتحـدة الأمريكيـة ومجلس تعـاون دول الخليـج العربـي للعـراق ؛ وذلك بممارسة حرب سميت (بحرب الناقلات) و هي اسـتهداف اي ناقله نفط لهـذه الدول الامر الذي دفع بالرئيـس الامريكي ريغان في عام ١٩٨٧ إلـى إصدار قـرار بتقديم الاسـطول الامريكي الحمايـة للناقـلات النفطيـة وضمـان مرورها في ميـاه الخليج ومنطقه مضيـق هرمز، إذ أنّ الرئيس الامريكي اسـتجاب لطلب دول الخليج بتوفير هذه الحماية، وكانت وجهه نظره تسـتند إلـى تحقيـق المصلحـة القوميـة الأمريكية في الحفـاظ على شـراكه اقتصادية و اسـتراتيجية طويلـة الأمد مع دول مجلس التعاون من جهة، وعدم السـماح للاتحاد السوفيتي بتقديم الحماية لهـم من جهـة أخـرى، خاصـة وان الولايات المتحـدة علمـت أن الكويـت قـد تقدمت بطلب مماثل للاتحاد السوفيتي حينها[٢٨] .

المرحلة الثانية: حرب الخليج الثانية:

إنّ الأحـداث المهمـة التـي شـهدتها مـدة التسـعينات من القرن العشـرين أحدثت تغييرا واضحـا في توجهـات السياسـة الأمريكية في منطقه الخليج العربي، لأسباب عدة : منها اجتياح القـوات العراقية في دولة الكويت واحتلالها في فجر يـوم ٢/اب/١٩٩٠ والـذي أعطى فرصه تأريخية للوجود العسـكري الأمريكي المباشـر في المنطقة، بما تسـمى بحرب تحرير الكويت عام ١٩٩١ او (حرب الخليج الثانية)، وقد اتخذ هذا الوجود العسكري بهذه المرحلة شكلا كثيفا وأبعادا جديدة تمثلت في ان الوجود العسـكري لم يعد مقتصرا على الوجود العسكري البحري فـي مياه الخليـج، بل أصبح وجودا بريا شـمل أنـواع مختلفة مـن القوات والأسـلحة، واعتمد تحويل هـذا الوجود علـى دول مجلس التعاون الخليجـي، بعد أن كانت الـدول صاحبة القوات تتولى الانفاق على قواتها وأساطيلها التي كانت تجوب مياه الخليج العربي[٢٩] .

وقد ترافق هـذا الحدث مع انهيـار الاتحاد

السوفيتي رسميا في نهاية عام ١٩٩١، وتفككه الى جمهوريات مستقلة ، والذي كان التصدي له ومنع انتشاره يشكل من أولويات الاستراتيجية الأمريكية، وكان لهذا الحدث اثره الواضح في العلاقات الدولية واتجاه النظام الدولي الى نظام القطب الواحد وهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على النظام الدولي، جعلها أقدر بكثير على ضبط إيقاعات منطقه الخليج العربي ومضيق هرمز بشكل يتماشى مع النسق الاستراتيجي الأمريكي العام[٣٠] .

أدت تداعيات حرب الخليج الثانية والمدة التالية لها الى تحول كبير في السياسة الأمريكية اتجاه منطقه الخليج العربي، فقد اصبحت تستند إلى الركائز الاستراتيجية الآتية :[٣١] .

١-اتسال عن نطاق التسهيلات العسكرية المقدمة من قبل دول الخليج العربي للقوات الأمريكية من القواعد ومحطات ومواد ومطارات ومعسكرات التي عززتها الاتفاقيات الثنائية مع دول الخليج[٣٢] .

٢- تزايد عدد القوات العسكرية الأمريكية بشكل غير مسبوق ليصل الى خمس قواعد في دول الخليج العربي وحدها، إذ اخذت الولايات المتحدة تعزز حضورها العسكري الكمي والنوعي في الخليج، وأخذ هذا التعزيز خطا تصاعديا في السنوات التي تلت الحرب.

٣- حماية أمن المنطقة من العراق وإيران وهو ما يسمى (سياسة الاحتواء المزدوج)، وان هذا المفهوم يشمل ضمان أمن الأنظمة السائدة في دول مجلس التعاون الخليجي ايضا، وبالذات أمن الحكام فضلا عن أمنها القومي، ويتركز اساسا على تخويف الحكام من العراق وايران كونهما خطرين محتملين، وبالتالي إجبارهم على قبول الحماية الأمريكية وبناء المزيد من القواعد، فضلا عن شراء الكثير من الأسلحة والمعدات مقابل دفع مبالغ باهضة الولايات المتحدة الأمريكية جراء هذه الحماية.

٤- السعي على إحكام القبضة على منطقة الخليج العربي وممره المائي مضيق هرمز؛ وذلك بتعزيز توجه الولايات المتحدة النفطي ببعد تسليحي ؛ وليس ذلك فحسب بل إنها عمدت الى برنامج ذكي وخطير في ربط اقتصاديات منطقه الخليج العربي بشبكه من الروابط الاقتصادية مع الدول الغربية، وتعزيز الاستثمار في العملية المسماة(إعاده تدوير البترو دولار) لسحب العوائد المالية لدول الخليج العربي عن طريق تقديم المنتجات التكنولوجية العسكرية.

وهذا ما عبر عنه (أدوارد جيرجيان) مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط في محاضره له في٢ حزيران ١٩٩٢ في فندق ميريديان هاوس تحت عنوان (الولايات المتحدة والشرق الاوسط في عالم متغير) اذ قال بصدد امن الخليج واستقراره «ان الاستقرار في الخليج أمر حيوي ليس فقط من اجل مصلحتنا القومية بل من اجل الامن الاقتصادي للعالم[٣٣].

ومن اجل تعزيز وجودها العسكري في الخليج العربي ومضيق هرمز اخذت الولايات المتحدة الأمريكية تركز على تخزين الأسلحة والمعدات الحربية بشكل كبير في قواعد محددة في دول الخليج العربي وأهمها السعودية كما أعطت الاخيرة لسلاح الجوي الإمريكي منفذاً الى قواعدها الجوية، فقدت ركزت هذه

الأنشـطة في قاعده الأمير سلطان الجوية، كما وافقـت العديـد مـن دول الخليـج العربي على إقامـة اتفاقيات فـي مجال الدفاع مـع الولايات المتحدة الأمريكية في الكويت وقطر والبحرين والإمـارات العربية المتحـدة، أعطت بموجبها الولايـات حق الوصول الـى موانئها والتمركز فيها، بـل وصل الأمر من التعـاون الثنائي في عام ١٩٩٥ إلى أعلى مستوياته عندما تم تشكيل الأسـطول الامريكـي الخامـس فـي البحرين، وكانـت تلـك المـرة الاولـى التـي تنظـم فيها الولايات المتحدة الأمريكية أسـطولا جديدا منذ الحرب العالمية الثانية [٣٤] .

مما يؤثر بنجـاح الاسـتراتيجيه الأمريكية بضمان الوجود العسكري لها في منطقه الخليج العربي ومحيط مضيق هرمز بشكل مستمر.

ولعل السبب الرئيس من وراء كثافة الوجود العسـكري الامريكي فـي المنطقة قد صرح به الجنرال (انطوين سي زيني) القائد العام للقيادة المركزية الأمريكية فـي الكونغرس الامريكي عـام ١٩٩٩ بقولـة ان « وجـود مـا يزيد عن (٦٥٪) مـن مخزونـات النفط فـي العام ضمن منطقة الخليج العربي؛ لذا فإنّ الولايات المتحدة الأمريكيـة وحلفاءَهـا يجـب ان يتمتـع بحريه الوصول الى موارد هذه المنطقة، والحفاظ على سلامة الإمدادات النفطية اليها [٣٥] .

وهكذا تجـد الولايـات المتحـدة الأمريكية نفسها مجبرة على تعديل استراتيجيتها الإقليمية بسـبب الأوضاع التي نجمت عن حرب الخليج الثانية، إذ اصطلح على تسـميتها الاستراتيجيه الأمريكية الجديـدة من (الاحتـواء المزدوج)، وهـي تدعو الـى فرض عقوبات علـى العراق وايـران معا، وكانت إيران قد بذلت جهدا كبيرا لاسـتعادة عافيتهـا في مُدّة حربهـا مع العراق، اشـتمل على امتلاك وتطوير قدراتها العسكرية الـذي يجعل الولايات المتحدة وحليفاتها سـتجد صعوبـات كبيـرة فـي مواجهتهـا، فهـي تظم منظومات صاروخية، ومعـدات لزرع الألغام البحرية، وزوارق دوريه سريعة يصعب كشفها أو تعقبها وغواصات وأسلحه للدمار الشامل[٣٦].

ولا شك ان هذه القدرات العسكرية الإيرانية المتطورة تشكل خطراً على المصالح الاقتصادية من وجهه النظر الأمريكيـة، التي أخذت تنظر الى المنطقة بحيرةً عسـكرية أمريكية تزج فيها قواتها متى تشـاء لحمايـة مصالحها، وضمان تدفـق النفـط اليها مـن منطقه الخليـج العربي عبـر مضيق هرمـز، وبالتالي ضمـان الهيمنة على منابع النفط بهدف توجيه وإداره الاقتصاد العالمي ضمن أهدافها واسـتراتيجياتها، فضلا عـن أهمية الإمـدادات العسـكرية المتجهة الى القـوات العسـكرية الأمريكيـة ودول الخليـج العربـي عبـر مضيـق هرمز على متن سـفن أمريكية مملوكه للبحرية الأمريكية أو ترفع علم الولايات المتحدة الأمريكية او دول أجنبية [٣٧].

ولمواجهـة احتمـالات التهديـد الإيرانـي بالسـيطرة على مضيـق هرمـز، والتحكم به، اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية استراتيجية إقليمية جديـدة تعتمد العلاقات العسـكرية التي نشأت إبان حرب الخليج الثانية إحدى ركائزها، فقـد أمكن الولايات الامريكيـة، وعبرَ عدد من الاتفاقيات العسـكرية الثنائية التـي أبرمتها مع دول مجلـس التعاون، نشـر أعـداد ضخمة من قواتها العسكرية، واجراء المزيد من المناورات المشتركة الواسـعة النطاق في المنطقة، فضلا عـن توسـيع نشـاطاتها التعاونية فـي المجال العسكري [٣٨].

المرحلـــة الثالثـــة: احتلال العـــراق عام ٢٠٠٣ (حرب الخليج الثالثة)

حدث تحـول آخر فـي الوجود العسـكري الامريكـي واسـتراتيجيتها في منطقـه الخليج العربي عقبى أحداث الحادي عشـر من سبتمبر أيلـول ٢٠٠١ الغـدا ذلـك الوجود اكثـر عددا واوسـعها انتشـارا إذ لا تخلو دولة خليجية من القوات الأمريكية التي تضم دول الخليج السـت مجتمعه نحو ٤٠ الف عسكري امريكي بحسب تقريـر التـوازن العسـكري ٢٠٠٦/٢٠٠٥ الصـادر عـن المعهـد الدولـي الدراسـات الاستراتيجية ستوكهوم [٣٩] .

و قـد ترجمت الولايـات المتحدة الأمريكية اسـتراتيجيتها الجديـدة علـى أرض الواقع عن طريـق إعلانها الحـرب على أفغانسـتان عام ٢٠٠٢ مـن باب إعلان الحرب على الارهاب، وكذلك الحرب على العراق في ٩ نيسان ٢٠٠٣ والذي أعلن دوافعهـا الرئيس بوش الابن بقوله «إن دوافـع احتلال العـراق كان من أجل نزع اسـلحه الدمار الشـامل التي تهدد الأمن والسلم الدوليين، وجعل العالم أكثر أمنا ونظاما واسقاط نظـام لطالما دعـم الإرهاب وتحرير الشـعب العراقي من الظلم [٤١] .

ولكن كشفت الأيام زيف وكذب الإدعاءات الأمريكيـة، بأن احتلال العـراق هو مقدمة في سـيطرة أمريكية كاملة علـى الخليج العربي و ممـره المائـي مضيق هرمز والسـبب الرئيس النفـط الـذي تحتـوي المنطقـة، والمـار عبر المضيق في فالمنطقة تنتج اكثر من(٣٠٪) من النفـط العالمي، وتمتلك ثلثي المخزون المحقق، فضـلا عن ذلك فـان قسـما كبيرا مـن الذهب الأسود الموجه إلى الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية واليابان يمر عبر مضيق هرمز الذي تسـيطر عليه كل من إيران وعمان، وهذا مـا يدفع الولايات المتحدة الأمريكية إلى رسـم وتنفيذ استراتيجية تمكنها من التوغل في منطقة المضيق ومحيطه [٤٠] .

ويؤكـد أحد الباحثين بـان الولايات المتحدة الأمريكية تهدف من وراء وجودها العسـكري المكثـف في منطقة الخليج العربي، هو لتطويق حقول النفط العربية بين البحر الأحمر والخليج العربـي، وهـذه المهمـة مـن وجهـة نظرهـم لا تتحقـق بـدون وجود اسـتقرار سياسـي في المنطقـة؛ لذلك تحاول القوة ؛ لذلك العسـكرية الأمريكيـة ان تجعل من نفسـها العصا الغليظة التي تفرض ذلك الاستقرار [٤٢] .

وهكذا أخذت الولايـات المتحدة الأمريكية تسـعى إلـى زيـادة قواعدهـا العسـكرية فـي المنطقـة، إذ أنّ أهميـة تلك القواعـد تكمن في كونها تشـكل مراكز عمليـات القتال الجوية او البريـة او البحرية، سـواء أكانـت عن طريق تركـز عناصر مـن تلك القواعد فعليـا فيها، أم تجهز القاعدة واسـتخدامها عنـد الحاجه، وتتم إدارة تلـك القواعد بموجب اتفاقيات عسـكريه مـع الدول المضيفـة لها، ويمكن لتلـك القواعد ان توفـر للقوات الأمريكية مـن إداره عمليات عسـكرية رئيسـة بشـكل سـريع في اتجاهات مختلفة دون حاجة لخطط حشـد كبرى او اتمام ذلك الحشد بشكل سريع [٤٣] .

ومـن أجل تحقيـق ضمان وجـود قواعدها العسـكرية الدائمـة في منطقه الخليـج العربي، حرصت الولايات المتحدة على سـلامة مرور سـفنها عبـر مضيـق هرمـز؛ وذلك مـن أجل الدفـع خطط الطوارئ العسـكرية الأجنبية الى

القيـام بـرد فعل سـريع وافتعـال الأزمات بين الحيـن والآخر فـي الخليج العربـي، في إحكام سـيطرتها عليه تحت ذريعة تهديـدات المنطقة ضمـن إجـراءات فردية بدون استشـاره بلدان المنطقة[٤٤] .

لذا لا غرابة أن تعمـل الإدارات الأمريكية المتعاقبـة على ضمـان ديمومـة مصالحها في المنطقـة بضمان أمن الخليـج العربي ومضيق هرمـز ؛ وذلك بتعزيز وجودها العسـكري في قواعد دائمة في المحيط الهندي والخليج العربي إنّ هذا الوجود يحقق للولايات المتحدة وحلفائها اهداف ستراتيجية أبرزها:

١- منع ايران والدول التي لا تساند السياسة الأمريكيـة من امتلاك الأسـلحة الاسـتراتيجيه التي تهدد الملاحة في الخليج ومضيق هرمز.

٢- ضمان استقرار أنظمه الحكم القائمة في الدول العربية والخليجية الحليفة لها.

٣- تشـجيع ودعـم الشـركات الأمريكيـة العملاقة للتنقيب عن النفط في المنطقة، وتأمين لها عقـوداً مريحة وطويلة الأجل، فوضعها في موقـع متقدم بالنسـبة الـى انظمـه الخليج على منافستها خصوصا الشركات الأوروبية.

٤- دفـع دول الخليج العربي الى اسـتثمار عائداتها النفطية في الأسواق الأمريكية، وبالذات مصانع الأسـلحة الأمريكية، لتلبيه الطلبات هذه الدول من الأسلحة الأمريكية المتطورة، بذريعة أن وجـود إيران قويـه لا يدعو للاطمئنان على أمن الخليج العربي ومضيق هرمز.

واخيرا ان هذا الوجود العسـكري والأمني المكثف للولايات المتحدة الأمريكية، يتضمن ما يهدف إليه منع إيران من أن تصبح دولة إقليمية تهـدد المصالـح الأمريكية فـي المنطقـة ؛ لذا عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تطويق إيران عسكريا ضمن اسـتراتيجيتها بعد حرب الخليج الثالثة؛ وذلك بزياده قواعدها العسـكرية الثابتـة إذ وصلت الى خمس قواعد رئيسـة في منطقة الخليج العربـي، لها القدرة الكبيرة على دعم عمليات القتال جوية وبرية وبحرية بإدارة أمريكية وبتسـهيلات عسكرية كبيرة قدمت لها من دول مجلس التعاون الخليجي، و كما يتضح من الجدول الآتي [٤٥] .

فيما ياتي ابين: الوجود العسـكري للولايات المتحدة الأمريكية في منطقه الخليج العربي

قطر

١-يوجدفيهـا حوالـي(٣٣٠٠) خرج من الجيـش الامريكـي مزوديـن بطائـرات(كي سـي بي ١٠)و(كيسـي ١٣٥)الخاصة بتزويد المقاتلات البحرية بالوقود.

٢- يوجـد فيها مقر القيادة المركزية للقوات الأمريكية في الشرق الاوسـط (قاعده السيلية) فضلا عن وجود مركز قيادي جوي في الفريد

الإمارات

١-توجـد قاعـده الظفـرة الجويـة، وتضم الفرقة الجوية الأمريكية رقم (٣٨٠٠)

٢- توجـد على اراضيهـا منصات انطلاق طائرات الاسـتطلاع وطائرات إعـاده التزويد بالوقود من طراز (كي سي ١٠)

٢- يوجـد ميناء زايد و ميناء رشـيد وجبل علي لاستقبال السفن الامريكية على أراضيها

الكويت

١-توجد قاعدة علي السالم الجوية: وتضم الفرقة الجوية الأمريكية رقم (٣٨٦)

٢- يوجد معسكر الدوحة: ويضم الفرقة الثالثة الأمريكية (المشاة) وناقلات الدروع

٣- يوجد معسكر عريفجان: تتمركز فيه القوات الأمريكية الداعمة للعمليات العسكرية في المنطقة

السعودية

١-يوجد فيها ٥٠٠ من أفراد القوات الامريكية للقيام بتدريب القوات السعودية والحرس الوطني

٢- قاعدة الأمير سلطان الجوية: هو الذي ينسق الحرب الجوية ضد العراق و افغانستان

عمان

١-قاعده مصيده الجوية: توفر تسهيلات للقوات الجوية الأمريكية العاملة في الخليج العربي.

٢- قاعده ثميران الجوية: توجد فيها قاذفات B1-B2

٣-مطار السيب الدولي: توجد فيها إمدادات عسكرية للجيش الأمريكي في المنطقة فضلا عن خزانات الوقود ١٣٥ كيسي وتوفير وسائل النقل (c-130).

٤-فيها حوالي ٧٠٠جندي امريكي وبريطاني.

البحرين

١-يوجد في ميناء المنامة المقر الرئيس الأسطول الأمريكي الخامس وهي مركز العمليات البحرية الرئيسة وتضم(٢٠) سفينة كما يوجد فيها (٦٠٠) جندي و(٥٠)خبير

٢- قاعدة الشيخ عيسى: تتمركز فيها طائرات F 16 المقاتلة الأمريكية.

٣- يوجد في ميناء سلمان, مركبات حربية أمريكية صغيرة .

٤- يوجد مطار المحرق, تتمركز فيه الطائرات الاستطلاعية التابعة للقوات البحرية الأمريكيةK ويوجد فيها(١٨)طائرة حربية .

المبحث الرابع

بوادر الأزمة بين الولايات المتحدة الامريكية وايران في مضيق هرمز

شهد العالم تطورات مهمة بعد احداث ١١ سبتمبر ايلول ٢٠٠١ إذ اصبحت الولايات المتحدة الأمريكية، بصفتها القوة العظمى الأحادية في النظام العالمي ذات نزعة أمنية مفرطة ، كما أنّها أصبحت أكثر حرصا على فرض الهيمنة بالقوة لتأكيد التفوق في العالم، و هي حريصة على ممارسة هذا التفوق في الشرق الأوسط في المنظور الأمني و بنزعة أمبراطورية ؛ ونتيجة لهذه التطورات لم يعد الحق هو الذي يحدد القوة، ولكن القوة هي التي أصبحت تحدد الحق وما هو الحق [٤٦] .

ولهذا فأن الوجود العسكري الامريكي بعد حرب الخليج الثالثة غدا أكثر عددا وأوسع انتشارا، وهو امر لا يدعو للاطمئنان على أمن الخليج وأمن ممره المائي مضيق هرمز، ومن ثم يشكل تهديدا مباشرا لدول المنطقة وعلى رأسها إيران بسبب موقفها الرافض لهذا الوجود [٤٧] .

الـذي عبر عنه المرشـد الأعلـى الخامس من أي بقوله ان الوجود العسـكري الأجنبي في المنطقة مرفـوض، وبالدرجـة الأولى الوجود الامريكـي في الخليج، بهـذه الصورة المفرطة فهو مثير للتوتر [٤٨] .

وكانـت إيـران تريـد ان تكـون هنالـك منظومـه أمنية خليجية بعيداً عن المظلة الأمنية الأمريكية؛، وذلك لأن منطقه الشـرق الأوسـط عامـة والخليـج خاصـة ، تعد منطقة حساسـة لدول العالم جميعها ولاسـيما النفط الذي إنتاجه وتصديـره مـن دول الخليج كافـه وتنطلق في دول الخليج وإيران بل إنّ الأخيرة تشرف على جهة كاملة من الخليج وتشـترك الدول الخليجية جميعهـا بالنصف الآخر فضلاً عن سـيطرتها علـى مضيق هرمز، وهـو المضيق الذي تمر به البواخر، وبهـذا يعني انه لإيران الحق، كما هـو الحق في الدول الخليجية فـي الحفاظ على الأمن والاسـتقرار في الخليج ومضيق هرمز ؛ لأنّ التحالفات الإقليميـة والدولية، الصراعات الطائفيـة، وسياسـة الولايات المتحـدة بتنظيم الخطر الايراني مقابل سـعي ايران إلى تطوير قدراتها العسكرية الصاروخية والنووية ساعدت على عدم التوازن العسـكري بين دول المنطقة وايـران، وضعـف دول الخليـج مجتمعه على مواجهتها كل ما تقدم من وجهة النظر الخليجية دفعتهم الى تقديم تسـهيلات الوجود العسـكري الامريكي على اراضيهـم الامر الذي ترتب به إيران وتعده تهديـدا لها، و تطالب بخروج هذه القوات من الخليـج والعمل على إيجاد ترتيبات أمنية لدول الخليج فقط، هذا الأمر تعدّه الولايات المتحدة تهديـدا لمصالحها في المنطقة وخاصة مصالحها النفطية بالدرجة الأساس [٤٩] .

ومن جهتها سـعت ايـران الى بنـاء قوتها العسكرية وتحاول الدخول في أحلاف عسكرية دفاعيـه مع عدد من الدول المناهضة للسياسـة الأمريكيـة في منطقه الشـرق الأوسـط ومنها روسـيا والصين، اللتان سعيا عبر علاقتهما مع ايران ان تكون الأخيرة ظهيرا عسكريا لهما في مواجهه حلف الشـمال الاطلسـي اما من ناحيه إيـران فان تلـك العلاقة ناجحة بالنسـبة لها في الرد على الموقف الأمريكي من ايران [٥٠] .

وعبر زيـاره الرئيس الروسـي بوتين الى طهـران في ٣٠ تشـرين الثانـي ٢٠١٥ ولقائه المرشد الأعلى الخامنئي الذي دام لمدة ساعتين تقريبـا، أثنـى المرشـد الاعلـى علـى الرئيس الروسـي «بقوله ان بوتين شخصيه بارزة في العالم، وان القضيـة النووية الإيرانية قد انتهت اخيرا، لكننا لا نثـق بالأمريكيين... وأنّ الخطة الأمريكية مضرة بالشـعوب ودول المنطقة...» واكـد ان الرئيـس الروسـي مصداقيتـه مـع المسـتويين الأقليمي والدولي، في حين وصف الرئيس بوتين ايران، بأنّها دولة قوية ومسـتقلة وواعدة بمسـتقبل جيد وقال « ونحن نعد ايران حليفا موثوقاً في المسـتويات الإقليمية والدولية من اقسـم على عدم خيانة حلفائنا وعدم ارتكاب أي اعمال يمكن ان تضرّ بهم وراء الكواليس[٥١].

وبما انه المتحكم الرئيس في مضيق هرمز هو إيران، وبسبب الوجود العسكري الامريكي ومحاولـه السـيطرة علـى المنطقـة المحيطـة بالمضيق والسيطرة على منطقه الخليج العربي فـإنّ ايران أولت أهمية كبيـرة لتطوير قدراتها العسـكرية عامة وأولـت عناية خاصـة بالقوة البحرية لقواتها المسلحة، فهي تمتلك واحدا من اطول السواحل المطلة على الخليج العربي الذي

يمتد طولا من حدود العراق حتى مضيق هرمز وخليج عمان، وتمتلك عليه موانئ مهمة تصلح للحمـولات البحرية والقواعد العسـكرية وأهم هـذه القواعد هي بندر عباس(مقر قياده القوات البحريـة) وقاعـدة بوشـهر (قاعـدة الزوارق الصاروخية) وقاعدة خزع وقاعده خميني التي (تتمركز فيها قاعده متوسـطة الحجم لحراسـه السواحل الإيرانية [٥٢] .

اسـتطاعت ايران في المرحلـة الأخيرة ان تعـزز من تشـكيلاته الحربية و تنـوع قدراتها العسـكرية من جميع صنوف الأسـلحة الجوية والبريـة والبحرية لمواجهه التهديدات المحتملة مـن الولايات المتحدة الأمريكية« وإسـرائيل» كما هو مبين الجدول رقم (٢) الآتي:

القدرات البرية

-عدد أفراد القوات البرية : ٥٠٠الف

-عدد أفراد القوات الاحتياطية : ٥١٣الف

-دبابـات مختلفة قتالية اسـتطلاع خفيفة : ١٦٥٨

-القطع المدفعية:٣١٩٦

-قاذفة صواريخ مختلفة : ٨٧٧

-عربات قتالية للمشاة : ٦١٠

-ناقلات جند مصفحة : ٦٤٠

القدرات البحرية

-عدد أفراد القوات البحرية : ١٨الف

- قطع بحرية أساسية : ٤٦

-غواصات : ٣٢

- فرقاطات : ٦

- سفن إنزال برمائية: ٢٣

- زوارق نووية-صاروخية : ١٧٦

- كاسحات ألغام : ٥

- مضادات ألغام : ٧

- طرادات : ٣

- ناقلة ساحبة : ٨

- مقاتلة صاروخية : ٥

- مراكب خفر السواحل : ١١٠

القدرات الجوية

-عدد أفراد القوات الجوية : ٢٥الف

- طائرات مقاتلة: ٤٧١

-طائرات عمودية ونقل جوي : ٤٧٠

ميزانية الدفاع ٩،١مليار دولار

مجمـوع الانفاق العسـكري١٠٤٥٣مليون دولار

الاحصـاء من اعداد الباحث بالاعتماد على المصادر الآتية:

1-Anthany H. cordesman, with the assistance of Bryan, Gold and Garrett Berntsen, the Gulf military Balance Volume I: The conventional and Asymmetric Dimensions, AReport of the csis Burke chair in strat-

egy, New york _USA, January 28,2014,p-38-57

2-Antony H. Cordesman, Robert, M. Sheiaia, Omar, mohammed, The Gulf Military Baiance, Volm lll, The Gulf and the Arabian peninsula, Areport of the esis Burke chair in strategy, New york-U. S. A January, 2014,p. 41-60

٣- عماد السيد جاد، الصواريخ و القوة الصاروخية والخيارات الاستراتيجية، مجله مختارات إيرانية، العدد(١٦٩)، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات، اكتوبر ٢٠١٤,ص١٣.

ولعل أولى بوادر الأزمه بين ايران والولايات المتحدة الأمريكية في مضيق هرمز، ظهرت عندما اقتربت زوارق إيرانية من ثلاث سفن حربية تابعه للبحرية الأمريكية في المضيق، وهددت إيران بتفجيرها، الأمر الذي دفع بالإدارة الأمريكية إلى إصدار تحذير شديد لإيران من منعها من القيام بهذه الأعمال الاستفزازية ؛ لأنها يمكن ان تؤدي الى نشوب حرب بين الطرفين، وقد جاء ذلك على لسان(غوردن جوندرو) المتحدث باسم مجلس الامن القومي الامريكي، الذي اكد ان البيان الامريكي يحذر الايرانيين من استخدام لغة التهديد اذا قال:« على الايرانيين الامتناع عن القيام بأي أعمال استفزازية يمكن ان تؤدي الى حادث خطير في المستقبل[٥٣].

والحقيقة ان الولايات المتحدة الأمريكية تعاني من أزمة واقعيه في مضيق هرمز عن طريق التهديد الايراني، نظراً لامتلاك ايران لعناصر التهديد ؛ لأن مضيق هرمز يتسم بالضيق لذا فانه من السهل تلغميه، او غلقه ؛ وذلك بإغراق عدد من الناقلات العملاقة في مواقع حساسة يمكن ان يعيق الى حد كبير مرور الشاحنات عبر المضيق و لمدة طويلة من الزمن وهذا يجعله من الناحية الاقتصادية ليس ممرا دوليا عاما فحسب بل ستراتيجية لكونه صمام أمان دولي[٥٤] .

المبحث الخامس

الاستراتيجية الأمريكية تجاه تهديدات إيران بإغلاق مضيق هرمز

اولا- خطط التهديدات الإيرانية بإغلاق مضيق هرمز:

من الولايات المتحدة الأمريكية وعلى مدى ٣٠ عام الأخيرة، قامت بفرض سلسله من العقوبات على إيران، وقد تمثلت هذه العقوبات بإلغاء الاتفاقيات الثنائية بينهما على المستويات العسكرية والتعاون النووي والتكنولوجي وكذلك قطاعات النفط والغاز والتجارة والاستثمار، بل وطالت هذه العقوبات المصارف الإيرانية ومؤسسات و شخصيات مسؤولة، وفي أعقاب الازمة النووية بين ايران والقوى الدولية(٥+١) أخذت تلك العقوبات الاقتصادية طابعا جديدا فقد دخل مجلس الامن منذ عام ٢٠٠٦ على خط العقوبات الاقتصادية على إيران، فأصدر مجموعة قرارات بموجب الفصل السابع، فرض بموجبها عقوبات اقتصادية على خلفيه برنامجها النووي ، فضلا عن العقوبات الأمريكية والأوروبية عليها، الامر الذي أعاقَ النمو الاقتصادي الايراني، وفقد الريال الايراني ثلثي قيمته مقابل الدولار

الامريكي مما جعل ايران تعيش في عزلة تامة عن القطاع المصرفي والمالي العالميين[٥٥].

ونتيجة للتصعيد بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران حول الملف النووي الايراني، قد يؤدي إلى حرب عسكرية بينهما، وان هذه الحرب ستؤدي بدورها إلى إغلاق مضيق هرمز، وستكون نتائجها كبيرة وآثارها مدمرة على المنطقة والعالم.

إنّ إيران تدرك تماما الصعوبة البالغة التي تكشف عن أي محاوله من قبلهم لإغلاق المضيق او عرقلة الملاحة فيه؛ لأنه سيترك آثاراً جسيمة على اقتصاد المنطقة والاقتصاد العالمي فضلا عن تأثيره المباشر على الاقتصاد الإيراني المتعثر أصلا[٥٦].

فضلا عن أنه يعطي للولايات المتحدة الأمريكية مسوغاً لها لشن الحرب على ايران، وربما تقود تحالفا دوليا تحت مظلة أممية، بعد اقناع العالم بان ايران دوله متطرفة وتسعى لزعزعه الاستقرار العالمي عبر غلق مضيق هرمز.

إنّ تهديدات إغلاق المضيق من إيران يخضع إلى عدة مخططات مستقبلية محتملة أبرزها:

١-التهديد بزرع الألغام في المضيق

تُعدّ وسيلة زرع الألغام البحرية في المسطحات المائية في المضيق، من أسهل الوسائل وأكثرها خطورة واطولها مدةً قد تصل إلى خمسة عشر عاما، الى جانب تأثيرها الخطير في السفن والغواصات، وقد استخدمت ايران تلك الوسيلة في حربها مع العراق(١٩٨٠-١٩٨٨) بتلغيم أجزاء من الخليج العربي ومضيق هرمز مما عرض بعض الناقلات الى الضرر، وجعل شركات التامين ترفع أسعارها[٥٧].

٢- التهديد باستعمال الصواريخ:

إنّ إيران تمتلك قواعد متطورة على أربع جزر منتشرة قرب المضيق، وهي (قسم وصيري و هنجام ولأراك) و يمكن بوساطتها اطلاق الصواريخ المضادة للسفن وإغراقها بهدف إغلاق المضيق، وكانت إيران قد مارست هذا النوع من التهديد في حربها مع العراق ومهاجمه بعض السفن، الأمر الذي أثار بعض الدول من داخل المنطقة وخارجها قيام ايران بنصب بعض الصواريخ الصينية الصنع على مقربه من المضيق في جزيره ابو موسى[٥٨].

٣-التهديد عن طريق عمليات فدائية:

لدى ايران عدد من الفدائيين القادرين على قيادة طرادات الموت والقيام بأعمال فدائية تستهدف السفن المعادية وبالتالي يسهم في إغلاق المضيق، وهذا احتمال وارد قد تقوم به جماعات او أفراد يعملون لصالح ايران و متعاطفون معها وهو ما سترفض ايران الاعتراف به وتحمله الى جهات أخرى، اما معادية للولايات المتحدة الأمريكية او طرف ثالث معاد للثورة الإسلامية، او جماعات تريد توريط ايران في حرب مع دول المنطقة والعالم[٥٩].

ثانيا- الاستراتيجيه الأمريكية المضادة:

لا شك أنّ اي قرار ايراني يقضي بإغلاق مضيق هرمز سيؤدى الى اندلاع مواجهات عسكريه غير مضمونه العواقب بين الولايات المتحدة الأمريكية وايران من شانها أن تؤثر سلبًا على الاقتصاد العالمي ككل ؛ وذلك لأن

الإغلاق سيؤدي إلى ان يصبح مصير(٤, ١٧) مليون برميل من النفط يوميا، وما يقارب(٨٢) مليون طن من الغاز مهدداً بالقطع التام، كما ان سعر برميل النفط سيرتفع الى حوالي(٢٥٠) دولار على حد توقعات بعض المحللين الاقتصاديين[٦٠] .

الأمر الذي ستكون ايران ليس في مواجهه مباشره مع الولايات المتحدة الأمريكية، بل ربما في مواجهه العالم بأسره.

ومن جانبها اعلنت الولايات المتحدة الأمريكية ان اي تعطيل لحركه الملاحة في مضيق هرمز سيكون خطاً أحمر وأن أي أعمال عنف تقوم بها ايران سيكلفها ثمنا باهظا[٦١]؛ لأنّ الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك من القدرة العسكرية والتطور التكنولوجي ما يجعلها تتفوق في اي معركة تدخلها مع أي دولة في العالم، تمتلك تلك الأسلحة النووية والصاروخية والسفن والطائرات والرادارات والقدرات العسكرية والاقتصادية والسياسية ما يمكنها من توجيه ضربة مدمرة وكبيرة لإيران، فتستطيع ان تدمر البنى التحتية والصاروخية والتكنولوجية الإيرانية، وكذلك تستطيع أن تقود تحالفاً دوليا تشترك فيه(اسرائيل) وبعض دول الخليج ومنها السعودية والبحرين والإمارات، بل وقد تشترك الإردن ومصر بسبب الإغراءات الأمريكية، بالحرب ضد ايران بذريعة تهديدها الأمن العالمي بإغلاق مضيق هرمز[٦٢] .

وحول تنفيذ هذه الاستراتيجية في حاله إقدام إيران على إغلاق المضيق، فان بعض المحللين والخبراء يستبعدون قيام الولايات المتحدة الأمريكية بغزو بري لإيران، ويرجحون ان تعتمد في تنفيذها بشكل رئيس على القصف الجوي المكثف بواسطه الطائرات وصواريخ تماهوك[٦٣] .

كما كشفت الدراسة بان الوجود العسكري الامريكي قد تزايد في منطقه الخليج العربي، و ان دولها قد عقدت اتفاقيات ثنائية مع الولايات المتحدة قدمت بموجبها التسهيلات الكبيرة لهذا الوجود ، الذي نبع عن إقامة خمس قواعد رئيسة في المنطقة ؛ لذا فإنّ انطلاق أي ضربة جوية تجاه إيران من أراضي هذه الدول، ستكون في حرج شديد، لأنها ترتبط بعلاقات حسن جوار اولا، وانها تخشى من ان يؤدي اي هجوم عسكري امريكي الى تعرض منشآتها النفطية والحيوية الى هجمات انتقامية إيرانية ثانيا، كما انها تخشى ان تحرك ايران «عملاءها» داخل الدول الخليجية، بهدف نشر الفوضى وتفويض الأمن والاستقرار ثالثا، ولعل هذا ما نقلته صحيفه (هنداي تايمز) البريطانية في تقريرها الذي نشرته في ١٠ حزيران ٢٠٠٧ نقلا عن مسؤول إيراني قوله:« ان الصواريخ البالستية التي يستغرقها ايران على اهداف استراتيجية في منطقه الخليج العربي في الساعة الاولى من الهجوم الامريكي، ستترافق مع دعم لجماعات مواليه لإيران[٦٤] .

ويرى المراقبون والخبراء بان الولايات المتحدة الأمريكية تدرك تماما مخاوف حلفائها في المنطقة؛ لذا يرى هؤلاء بان الولايات المتحدة قد تستند في توجيه الضربات الجوية الى الأسطول الخامس المنتشر في مياه الخليج العربي وبحر العرب، فضلا عن (قاعده دييغو غارسيا) الاستراتيجية في المحيط الهندي، ولا سيما وانها تحتوي على القدرات العسكرية الضخمة اللازمة لتوجيه مثل هذه الضربات[٦٥]

الخاتمة

نوكد عبر فرضيتنا في ان حاجة الولايات المتحدة الامريكية لنفط الخليج العربي يجعل الصراع للسيطرة والتحكم بمضيق هرمز من أولويات الولايات المتحدة الامريكية وايران ، كونه يشكل الشريان الحيوي المهم لنفط الخليج العربي الذي تعتمد عليه الولايات المتحدة الأمريكية وبقية الدول الصناعية في العالم، إذ عبره يرتبط الخليج العربي بالبحار العالمية التي تتم عن طريقها تصدير ثلثي النفط العالمي إلى الأسواق، وبما ان المتحكم الرئيس في هذا المضيق هو ايران، التي تختلف في ستراتيجياتها وتوجهاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية؛ لذا سيبقى مضيق هرمز مصدراً للتوتر والصراع المستقبلي في هذه المنطقة الحيوية من العالم،

ويمكن بيان أبرز الاستنتاجات مما تقدم.:

١-إنّ الوجود العسكري الامريكي في منطقه الخليج العربي يمثل بؤرة التصادم بين ايران والولايات المتحدة من جهة ومصدراً للتوتر بين دول المنطقة من جهة أخرى.

٢- إن من منطقة الخليج العربية يكون في الحوار والتعاون بين دول المنطقة نفسها بعيدا عن المظلة الأمنية والعسكرية الأمريكية.

٣- أنّ استخدام ايران لورقة التهديد بإغلاق مضيق هرمز يشكل مصدر قلق كبير لدول المنطقة؛ لأنّها ترى في هذه التهديدات تحديا للتنمية والاقتصاد الخليجي.

٤-إدراك الولايات المتحدة الأمريكية صعوبة الإقدام على العمل العسكري ضد ايران؛ لأنّ قّواتها ستكون تحت مرمى القوات الإيرانية مهما كانت القوات الأمريكية متطورة.

٥- إنّ المتوقع من الأزمة بين أمريكا وايران هو دفع الطرفين الى التفاوض والجلوس على طاولة الحوار لحل المشاكل بدلا من لغة التهديد والحرب.

الهوامش

(١)لم يتفق المؤرخون في اصل التسميه لمضيق هرمز، فهناك من يرى أن هذه التسمية يمكن اعادتها إلى أسماء كانت متداولة في بلاد فارس في العصور القديمة مثل هرمز،الرمزان، ولها رموز الكبير وهربد، خورما او يرى البعض بانها مشتقة من كلمة (هورمغ) و هي كلمه فارسية محلية تعني النخلة وهي ما زالت مستخدمه حتى اليوم للتفاصيل ينظر، تغريد رامز هاشم، مضيق هرمز دراسة في الجغرافيا السياسية، رساله ماجستير (غير منشورة) جامعه الكوفة، كليه التربية للبنات، ٢٠٠٩،ص٣٧-٣٨،ج.. ح، لوريمد، دليل الخليج العربي، القسم الجغرافي، ج٢،الدوحة، قطر، د. ت، ص١١٢١.

(٢) محمد أزهر السماك، الجغرافية السياسية، أسس وتطبيقات الموصل، دار الكتاب للطباعة والنشر، ١٩٨٨،ص٧٦٤.

(٣) المصدر نفسة، ص٧٦٥.

(٤) خالد محسن جابر، السياسة الأمريكية تجاه العراق وانعكاساتها الإقليمية والدولية بعد نيسان ٢٠٠٣،بيروت، دار العربية للعلوم والنشر، ص١١٩.

(٥) ياسر بن عبيد السلامي، الوضع القانوني لمضيق هرمز في ضوء قواعد القانون الدولي الجديد للبحار، رساله ماجستير (غير منشوره) الجامعة الأردنية كليه القانون، ١٩٩٠،ص٩. .

(٦) محمد أزهر السماك، مصدر سبق ذكرة، ص٧٦٥.

(٧) عبيد طويرش، الصراع حول مضيق هرمز، دراسة السياسات القوة العظمى تجاه مضيق هرمز

ومواقف دول مجلس التعاون الخليجي من الصراع، منشورات اتحاد كتاب وأدباء الإمارات الشارقة، الإمارات، ١٩٩٠،ص١٦-١٧، محمد أزهر السماك، مصدر سبق ذكره.، ص٧٦٦.

(٨) عبد علي حميد الخفاق وآخرون، الأحوال الديموغرافية في إيران، جامعه البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٩٠،ص١٣.

(٩) عبد الكريم حميد بريهي، تقييم الوزن السياسي لإيران في ضوء مقومات الموقع والمساحة، جامعة البصرة، مجلة دراسات ايرانية، العدد(٣)، ٢٠٠١،ص٧.

(١٠) حسنين عبد الرضا حسن، ايران وامن الطاقة (دراسة جيوستراتيجيه) رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٤،ص٥٥.

(١١) عبد الزهرة صاحب علي، الدور الأقليمي الإيراني، (الفرص والتحديات) أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٨،ص٢٠.

(١٢) حميد سعيد الموعد، أمن الممرات المائية العربية، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العربي، ١٩٩٩،ص٦٠.

(١٣) علي عبد الحسين، أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الأقليمية والدولية، دمشق، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر، ٢٠١١،ص٤٠..

(14) Simon Hendrsin, Energy in danger Iran Oil and the west, the washington Institute for near east policy, U. S. A, 2008,p. 13..

(15) Ibid: p. 14..

(١٦) فيليب سيبيل لوبيز، الجغرافيات السياسية للبترول، ترجمة نجاة الصليبي الطويل، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٣،ص٥٠-٥١..

(١٧) روح الله رمضاني، مصدر سبق ذكرة، ص٣٠.

(18) OPEC Share of world crade Oil Reserves, 2014,http//www opec, web/en/data graphs/303/htm.

(١٩) نقلا عن عبد الأمير عبد الكريم، الاهمية السياسية والقانونية والاقتصادية للخليج العربي ومضيق هرمز، جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٠،ص٦٧.

(٢٠) حميد سعيد الموعد، مصدر سبق ذكره ، ص٥٦،محمد السعيد إدريس، النظام الأقليمي للخليج العربي.

(٢١) غانم محمد صالح، السياسة الأمريكية ونفط الخليج، في مجموعة باحثين أزمة الخليج، بغداد، مطبعة المشرق، ١٩٩٠،ص٧٥.

(٢٢) محمد سعيد إدريس، مصدر سبق ذكره ، ص٣٢٢.

(٢٣) غانم محمد صالح، مصدر سبق ذكره ، ص٧٦.

(٢٤) محمد سعيد، مصدر سبق ذكره ، ص٣٢٨-٣٣٠.

(٢٥) محمد سعيد الموعد، مصدر سبق ذكره، ص٦٤.

(٢٦) جيف سيمونز، عراق المستقبل، السياسة الأمريكية في إعادة تشكيل الشرق الاوسط، ترجمة سعيد العظم، بيروت، دار الساقي، ٢٠٠٤،ص٢١٣.

(٢٧) الان غريس ودومنيك فيدال، الخليج: مفتاح لفهم حرب معلنة، ترجمة إبراهيم العريس، قبرص، دار قرطبة للنشر، ص١٥٠.

(٢٨) ديب دهاك، من الحرب الباردة الى الحرب على الإرهاب، من منظور امريكي للأمن في الخليج العربي، في كتاب النظام الأمني في الخليج العربي التحديات الداخلية والخارجية، ابوظبي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجيه، ٢٠٠٨،ص١٥٩-١٦٠.

(٢٩) هيثم الكيلاني، ما هي الوجود العسكري، مجله قضايا دوليه، العدد(٣٥٤)، بغداد، مركز الدراسات الدولية، ٢٠٠٠،ص١٩

(٣٠) خالد محسن جابر، مصدر سبق ذكرة، ص٤٦.

(٣١) عبد الله فهد النفيسي، إيران والخليج، ديالكتيك الدمج والنبذ(١٩٧٨ ١٩٩٨)، مجله السياسة الدولية العدد (١٣٧)القاهرة، مؤسسه الاهرام، ١٩٩٩،ص٥٨.

(٣٢) من أبرز الاتفاقيات الثنائية بين الدول الخليج العربي والولايات المتحدة الأمريكية هي: الاتفاقية الكويتية الأمريكية في ١٩ ايلول، ١٩٩١ التي

نصت على حمايــة الكويت من أي اعتداء خارجي، ثم ملاحقتها البحريــن وقطر بتوقيع اتفاقيات تضمن الولايــات المتحدة وجودها البحــري في مياه الخليج العربي وهكذا قامت دول الخليج العربي الست بإبرام اتفاقية أمنية مع الولايات المتحدة الأمريكية ؛ ونتيجة لذلك وجــود القوات الأمريكية فــي كل دول الخليج بلا اســتثناء للتفاصيل: ينظر صلاح جبير البصيحي وســامر مؤيد عبد اللطيف حسن، الاتفاقيات الأمنية علي امن الخليج العربي، المجلة السياسية والدولية، العددان(٢٨-٢٩)، ٢٠١٥،الجامعة المســتنصرية كليه العلوم السياسية، ص٢٨٩-٣١٢.

(٣٣) نوار جليل هاشم، مصدر سبق ذكرة، ص١٥٣.

(٣٤) عبــد المجيــد زيــد المرهــون ، أمــن الخليــج والمتغيــر الامريكــي ،مجلّــة المســتقبل العربــي ،بيــروت، مركــز دراســات الوحــدة العربيــة، العدد(٣٢٨)،٢٠٠٦،ص١٨.

(٣٥) نقــلا عــن علــي عبــد الحســين، مصــدر ســبق ذكرة،ص١٦٤.

(٣٦) الجنــرال انتوني زيني، تأثير السياســة الأمريكية في أمــن الخليج، وجهــه نظر عســكرية في كتاب(الخليــج وتحديــات المســتقبل) ابوظبــي، مركــز الإمــارات للدراســات والبحــوث الاســتراتيجيه، ٢٠٠٥،ص١٥٧.

(٣٧) تغريد رامز هاشم، مضيق هرمز، البدائل المتاحة في حالــه اقفالة ،دراســة جيوبولتيكيــة، مجله كليه التربيــة الأساســية، جامعــه بابل، العدد(١٢)ســنه ٢٠١٣،ص١٢٥.

(٣٨) الجنــرال انطونــي زينــي، المصــدر الســابق، ص١٥٧-١٥٨.

(٣٩) ســركيس أبــو زيــد، ايــران والمشــرق العربــي مواجهه أم تعــاون، بيروت، مركز الحضارة لتنميه الفكر السياسي، ٢٠١٠،ص٢٧٣-٢٧٤.

(٤٠) نقلا عن فكرة نامق عبد الفتاح و عبد الجبار كريم، السياســة الخارجية الأمريكية حيــال الخليج العربي بعد عــام، ٢٠٠٣ بغداد، مركــز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، ٢٠١٢،ص٤٥.

(٤١) خليل حســين، الجغرافيا السياسية، دراسة الأقاليم البريــة والبحريــة الدوليــة وأثــر النظــام العالمــي فــي متغيراتهــا، بيــروت، دار المفهــل اللبنانــي، ٢٠٠٩،ص٣٨٣.

(٤٢) صبــري فــارس الهيتي، الجغرافية السياســية مع تطبيقــات جيوبولتيكيــة، عمان، دار صفاء للنشــر، ٢٠٠٠،ص٣٠٧.

(٤٣) خالد محسن جابر، مصدر سبق ذكره، ص٢٠٧.

(٤٤) المصدر نفسه، ص٢٠٨.

(٤٥) أشــرف كشــك، مراجعــات كيفيه أبعاد السياســة الأمريكيــة تجــاه أمــن الخليــج، مجلــه السياســة الدولية، مركز للدراســات السياســية والستراتيجية، العــدد(١٩٥)، ٢٠١٤،ص١٣-١٤،ســليم قاطــع علــي، التواجــد العســكري الامريكــي فــي الخليج العربي، مجلة دراســات دولية، بغداد، العدد(٤٥)، ٢٠١٠،ص١٤٢،ســركيس أبو زيد، مصدر ســبق ذكره، ص٢٧٣-٢٧٤.

(٤٦) مجموعه مؤلفين، ايران_ مصر مقررات مستقبليه بيــروت مركز الحضــارة التنمية الفكر الاساســي، ٢٠٠٩،ص٢٨٤.

(٤٧) للتفاصيــل ينظــر ســكوت ريتــر، اســتهداف ايــران، بيــروت، الــدار العربيــة للعلوم، ناشــرو، ٢٠٠٧،ص٢٧٨-٢٨٠.

(٤٨) نقلا عن رحمن عبد الحسين الظاهر، الإمبراطورية الإيرانية الجديدة في منطقه الشــرق الأوسط، بغداد، دار الوان للطباعة والنشر، ٢٠١٩،ص٧٦.

(٤٩) رحمن عبد الحســين الظاهر، مصدر ســبق ذكره، ص٧٧-٧٨.

(٥٠) رحمــن عبد الحســين ظاهر، مصدر ســبق ذكره، ص٨٢.

(٥١) رحمن عبد الحســين، مصدر سبق ذكره، ص٨٢-٨٣.

(٥٢) للمزيــد مــن التفاصيــل عــن القدرات العســكرية الإيرانيــة ينظــر براء عبــد القادر وجيــد، القدرات العســكرية الإيرانيــة وأثرها في ميــزان القوى في الخليج العربي، مجله دراسات دولية، جامعه بغداد، العدد(٤٦)، ٢٠٠٦،ص١٢٢.

(٥٣) نوار خليل هاشم، مصدر سبق ذكره، ص٩٢.

(٥٤) تغريد رامز هاشم، مصدر سبق ذكره، ص٦١.

(٥٥) عبد الزهرة صاحب علي، الدور الاقليمي الايراني (الفرص والتحديات) أطروحة دكتوراه(غير منشوره)، جامعه بغداد، كليه العلوم السياسية، ٢٠١٨،ص١٧٥-١٧٦.

(٥٦) خالد أحمد الأسمر، مصدر سبق ذكره، ص٢٩٧.

(٥٧) تغريد رامز هاشم، مصدر سبق ذكره، ص٢١٧.

(٥٨) حسين موسى جاسم، مضيق هرمز استراتيجية الامن القومي العربي مجله جامعه بابل، للعلوم الإنسانية العدد(١)، ٢٠١١،ص١٦٣.

(٥٩) تغريد رامز هاشم، مصدر سبق ذكره، ص٢١٧.

(٦٠) خالد احمد الاسمر، مصدر سبق ذكره، ص٢٩٧.

(61) closing the strait of Horms, Au. AceUP sleeve or an own coal puplished by futue, Direction in ternational P t y LTd, 10,february, 2010,p. 4

(٦٢) رحمن عبد الحسن الظاهر، مصدر سبق ذكره، ص٢١٢.

(٦٣) سركيس أبو زيد، مصدر سبق ذكره، ص٢٩٦.

(٦٤) نقلا عن: سركيس ابو زيد، مصدر سبق ذكرة، ص٧٩٦-٧٩٧.

(٦٥) مايكل اوزلين، مصدر سبق ذكرة، ص٣٣.

قائمة المصادر والمراجع

١.محمد أزهر السماك، الجغرافية السياسية أسس وتطبيقات، الموصل، دار الكتاب للطباعة والنشر، ١٩٨٨.

٢.خالد محسن جابر، السياسة الأمريكية تجاه العراق وانعكاساتها الإقليمية والدولية بعد نيسان، ٢٠٠٣ بيروت، الدار العربية للعلوم والنشر.

٣.علي ناصر، مضيق هرمز والصراع الامريكي الإيراني، بيروت، دار الفارابي، ٢٠١٣.

٤.عبيد طويرش، الصراع حول مضيق هرمز، دراسة للسياسات القوى العظمى تجاه مضيق هرمز ومواقف دول مجلس التعاون الخليجي من الصراع، منشورات اتحاد كتّاب وأدباء الإمارات، الشارقة، الامارات، ١٩٩٠.

٥.عبد علي حميد الخفاف وآخرون، الأحوال الديموغرافية في ايران، جامعة البصرة، مركز دراسات الخليج العربي، ١٩٨٠.

٦.محمد صادق إسماعيل، من الشاه الى نجاد.... إيران الى اين، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

٧.عبد الكريم حميد بريهي، تقييم الوزن السياسي لإيران في ضوء مقومات الموقع والمساحة، جامعه البصرة، مجله دراسات إيرانية، العدد (٣)، ٢٠٠١.

٨.حميد سعيد الموعد، أمن الممرات المائية العربية، دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العربي، ١٩٩٩.

٩.علي عبد الحسين، أمن الخليج العربي في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية، دمشق، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنش، ٢٠١١.

١٠.فليب سيبيل لوبيز، الجغراقيات السياسية للبترول، ترجمة نجاة الصليبي الطويل، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٣.

١١.غانم محمد صالح، السياسة الأمريكية ونفط الخليج، في مجموعة باحثين أزمة الخليج، بغداد، مطبعه المشرق، ١٩٩٠.

١٢.الان غريش ودومنيك فيدال، الخليج: مفتاح لفهم حرب معلنة ، ترجمه ابراهيم العريس، قبرص، دار قرطبة للنشر، ١٩٩١.

١٣.ديفيد هاك، من الحرب الباردة الى الحرب على الإرهاب، منظور امريكي للأمن في الخليج العربي، في كتاب النظام الأمني في

الخليج العربي التحديات الداخلية والخارجية، أبوظبي ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجيه، ٢٠٠٨.

١٤.روز ماري سعيد، فلسطين ودول الخليج(العلاقة الفعلية)، ترجمه عمر الايوبي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١١.

١٥.عبد المجيد زيد المرهون، أمن الخليج والمتغير الأمريكي، مجلة المستقبل العربي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (٣٢٨)، ٢٠٠٦.

١٦.الجنرال انطون زيني، تأثير السياسة الأمريكية في أمن الخليج، وجهة نظر عسكرية في كتاب(الخليج و تحديات المستقبل)، ابوظبي، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠٥.

١٧.سركيس ابو زيد، إيران والمشرق العربي مواجهه ام تعاون، بيروت، مركز الحضارة لتنميه الفكر السياسي، ٢٠١٠.

١٨. خليل حسين، الجغرافية السياسية دراسة الأقاليم البرية والبحرية الدولية وأثر النظام العالمي في متغيراتها، بيروت، دار المنهل لبناني، ٢٠٠٩.

١٩. صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية، عمان، دار صفاء للنشر، ٢٠٠٠.

٢٠. مجموعة مؤلفين، إيران _ومصر مقاربات مستقبلية، بيروت، مركز الحضارة لتنميه الفكر الاسلامي، ٢٠٠٩.

٢١. بهاء عدنان السعبري، الاستراتيجية الأمريكية تجاه ايران، بيروت، مركز حمورابي للبحوث، ٢٠١٢.

٢٢. خالد أحمد الأسمر، جيوسياسية المضايق البحرية وأثرها على الصراع في منطقه المشرق العربي، برلين، المركز الديمقراطي العربي، ٢٠١٩.

مصادر المجلات

٢٣. نوار جليل هاشم، الأهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز، مجله قضايا سياسية، جامعه النهرين، العدد(٢٥)، ٢٠١١.

٢٤. طلال عتريس، جغرافية إيران السياسية، مجلة شؤون الشرق الاوسط، العدد(٨٤)، بيروت، مركز البحوث الاستراتيجية والتوثيق، ١٩٩٩.

٢٥. هيثم الكيلاني، ماهية الوجود العسكري، مجله قضايا دولية، العدد (٣٥٤)، بغداد، مركز الدراسات الدولية، ٢٠٠٠.

٢٦. عبد الله فهد النفيسي، إيران والخليج، ديالكتيك الدمج والنبذ(١٩٧٨-١٩٩٨)، مجله السياسة الدولية، العدد (١٣٧)، القاهرة، مؤسسة الأهرام، ١٩٩٩.

٢٧. نوار محمد ربيع الخيري، مبادئ الجيوبولتيك، بغداد، دار عدنان، ٢٠١٤.

٢٨. تغريد رامز هاشم، مضيق هرمز البدائل المتاحة في حال اقفاله، دراسة جيوبولتيكية ، مجله كليه التربية الأساسية، جامعه بابل، العدد(١٢)، لسنه ٢٠١٣.

٢٩. حسين عبد الله، أزمة النفط العالمية تداعياتها ومستقبلها، مجله السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد(١٦٤)، ٢٠٠٦.

٣٠. أشرف كشك، مراجعات تكتيكية، أبعاد السياسة الأمريكية تجاه امن الخليج، مجله السياسة الدولية، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، العدد(١٩٥)، ٢٠١٤.

٣١.ديـاري صالـح مجيد، مضيـق هرمز عقده الجيوبولتيكيا النفطية في العلاقات الدولية، مجلـة الباحـث، كليه التربيـة، جامعه كربلاء، العدد الخامس، ٢٠١٢.

٣٢.حسـين موسـى جاسـم، مضيق هرمز واسـتراتيجية الأمـن القومـي العربـي، مجلة جامعـة بابـل للعلـوم الإنسـانية، العـدد(١)، ٢٠١١.

مصادر رسائل ماجستير

٣٣. ياسـر بـن عبيـد السـلامي، الوضـع القانونـي لمضيـق هرمـز فـي ضـوء قواعد القانون الدولي الجديد للبحار، رساله ماجستير(غير منشورة)، الجامعة الأردنية، كلية القانون، ١٩٩٠.

٣٤.حسنين عبد الرضا وحسن، إيران وأمن الطاقة دراسـة جيوستراتيجية، رسالة ماجستير (غير منشـوره)، جامعه النهرين، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٤.

مصادر أطاريح الدكتوراه

٣٥. عبـد الزهـرة صاحب علـي، الدور الأقليمـي الإيرانـي (الفـرص والتحديـات) أطروحـة دكتوراه (غيـر منشـورة) ، جامعه بغداد، كليه العلوم السياسية، ٢٠١٨.

36.Simon Henderson, Energy in danger Iran Oil and The west, The washington Institute for near east policy, U. S. A, 2008.

37. OPEC Share of world crade Oil Reserves, 2014,http//www opec, web/en/data graphs/303/htm.

38. closing the strait of Horms, Au. Ace up sleeve or an own coal puplished by future, Direction in ternational pty LTd, 10,February, 2010.

39. Authany H. Cordesman, with the assistance of Bryan, Gold and Garrett Berntsen, The Gulf Military Balauce Volumel: The conventional and Asymmetric Dimensons, Areport of the csis Burke chair in strategy, New york _. S. A January 28,2014

40. Antony H. cordesman, Robert, M. Sheiaia, Omar, Mohammed, the Gulf Military Baiance, Volme/1/, The Gulf and the Arabian peninsula, Areport of the esis Burke chair in strategy, New york _U. S. A, January, 20.

US future plans regarding Iranian threats to close the Strait of Hormuz

Assisst.Prof.Dr.Salam Daood Khzail(*)

Abstract

The Strait of Hormuz, located in the Arabian Sea and the Persian Gulf on one side, and the Pacific Ocean on the other, is one of the most important straits in the world because of its strategic, political, economic, military and global location.

From the Arabian Gulf to the countries of the world.

If the attention of the United States of America is directed towards and pushed to impose protection against Iran's continuous threats to close the Strait of Hormuz, this will prompt the United States to establish military bases in the Gulf states under the pretext.

Protecting it from the constant threats of Iran, so the United States of America has controlled, in one way or another, the Strait of Hormuz, but it is necessary to reach the language of dialogue between the two parties instead of the constant threats between them in order to solve the crisis and end the problem between them.

The Strait of Hormuz is a very important waterway for all countries of the world

(*)Al-Anbaar University/ College Of Plitical Science &Law